

فتاوى الألباني 3993}} ما رأيكم في استدلال بعض أهل العلم في مسألة الاستعانة بالكفار بحديث: إنكم ...

محمد ناصر الدين الألباني

الحديث نزل به بعض أهل العلم نعم. في مسألة المبحوثة وهو ما ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم تصالحن الروم صلحا أمنا غصبا عنك تدل بعض أهل العلم في هذه المسألة التي نحن في صدد بحثها - 00:00:00

بحديث ذكره عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو قوله إنكم تصالحن الروم صلحا آمنا وتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فتتصرون وتغنمون وقالوا أخرجه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد صحيح - 00:00:20

فما هو أو كما هو مدى صحة قولهم وما هو المعنى الصحيح لهذا الحديث أولا أن الاستدلال بهذا الحديث على ما كنا فيه أنفا من الاستنكار الشديد للاستعانة بالكفار ليس لهذا الحديث علاقة بهذا الموضوع إطلاقا - 00:00:39

لأن آ مصالحة المسلمين لبعض الكافرين شيء والاستعانة بالكافرين شيء آخر هذا أولا فإذا قاتل الكفار مع المسلمين عدوا مشتركا بينهم فهذا لا يعني أن المسلمين طلبوا العون منهم وإنما - 00:01:18

هذا وقع بسبب الصلح القائم بين المسلمين وبين أولئك الكافرين هذا الذي أريد أن أقوله أولا والجواب اختصار المصالحة مع الكفار ثم اشتراك الكفار مع المسلمين في قتال عدو مشترك شيء - 00:01:55

وطلب المسلمين من عدوهم الكفار أن يقاتلوا عدوا آخر هذا شيء آخر هذا أولا ثانيا هذا الحديث الذي أه تلوته أنفا طرف من حديث والحديث له تنمة وهو في الواقع - 00:02:25

إذا ما نظرنا إلى سلسلة الحديث ينقلب الحديث حجة عليهم ويخرج عن كونه حجة لهم خروجا أكمل من البيان السابق. لأننا قلنا لا تلازما بين مصالحة المسلمين لبعض الكافرين وبين اشتراك هؤلاء الكفار مع المسلمين - 00:02:54

في قتال عدوي مشترك أما هذا الذي ستسمعون تمام الحديث وهو يؤكد أن الحديث حج لعدم شرعية الاستعانة مع أن الحديث ليس فيه الاستعانة لكن يدل على سوء عاقبة اشتراك المسلمين - 00:03:21

مع بعض الكفار وهم ليسوا أعداء للمسلمين بل هم صلح معهم مع ذلك العاقبة سوف تكون لغير صالح المسلمين والآن نستخرج الحديث من سنن أبي داود من لفظ التام وهو في مسند الإمام أحمد أيضا - 00:03:50

بالسند الصحيح ستصالحون الروم في الحل أمنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فتتصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون سالمين غنمين منصورين حتى إذا نزلوا بمرهم لجلود فيرفع رجل من أهل النصراني الصليب - 00:04:22

فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعذل ذلك تقدر الروم وتجتمع للملحمة كيف يجوز استدلال بهذا الحديث على تجويع ما فعلته السعودية الآن هذا الحديث أولا يخبر عن أمر غيبي - 00:05:10

هل تصالحن الروم فهل هناك صلح الآن بين المسلمين وبين الأمريكان أين الصلاة وأنا سمعت ولعلكم يوجد من بينكم من يشاركني في السماء أنه هذا بوش الخبيث هذا قال لا يجوز الآن - 00:05:41

أه فمعنى كلامه استغلال قضية فلسطين أي مساومة قال المساومة في قضية فلسطين في سبيل حل المشكلة القائمة لاهلها. سمعتم هذا ولا لا؟ إيش هذا لو هناك صلح بين المسلمين وبين الكفار - 00:06:09

لازم يكون الصلح في صالح المسلمين وليس مع إبقاء القديم على قدمه بل والتصريح بأنه هاي العلاقة هاي مسألة ثانية هاي مسألة

فلسطين مانع ما انا هاي مسألة اسلامية اما هذه هنا مسألة صليبية محضة - 00:06:33

هلا امريكا راح تنتصر للكوييت رح تنتصر للسعوديين كزابين. وانما لمصالحهم الشاهد هنا الحديث يقول ستصالحون الروم الان ما في مصالحه معروف الان يعني هناك عبارة شاملة تقول يمكن هون كمان حق لي لحق لك. حق لي حق لك مصالح متبادلة - 00:06:52
اه السعودية اريد تحافظ على اموالها على اراضيها على بترونها وكمان الامريكان تريد ايضا ان تحافظ على هذه المصالح الامريكية من بلاد السعودية بعامة ومكروه لها بخاصة فاذا ليس هناك صلة بين مسلمين - 00:07:20

وبين الروم هذا اولاً فالحديث ليس له علاقة بهذا الواقع اطلاقاً. ثانياً قلنا انفاً بأنه المصالحة هو قتال لعدو مشترك شيء. وطلب الاستعانة من الكفار كيلا يذكروا وتفصيل السابق الاستعانة بالكفر دولة على وجه الارض - 00:07:44

ان ذكرت لعله اخوانا يذكرون هذا. انا كنت ذكرت انه بعض العلماء الذين ذهبوا الى جواز الاستعانة بالكفار وهذا مع الاسف موجود في النذب الحنبلي الذي يحكم به السعوديون الا ما ندر - 00:08:14

لكن الحمد لله هذا مذهب كان يقظ وضع قيوداً وشرطاً لو ان الحكومة السعودية التزمت ما وقعت في هذه القضية والفاحشة الكبرى ماذا قال المذهب الحنبلي والشافعي قالوا يجوز الاستيطان بالكفار - 00:08:40

لقتال الكفار والمشركين بشرط ان يكون المسلمون لهم الغلبة فهو من غلبة على المستعان بهم اعوذ بالله وين نحننا هذا الشر؟ الغلبة الكفار والدليل هي هذا الكافر راح يعين في بلاد الاسلام كفر - 00:09:02

لماذا لم تكن السعودية هذا لا يجوز في ديننا لماذا رفع الصليب البريطاني بجانب الصليب بجانب الراية السعودية لا اله الا الله. لانه ما في غلبة من المسلمين على الكفار - 00:09:24

فرنسا فهذا الحديث فيه نبأ عظيم جداً انه عاقبة الاشتراك مع الكفار ليس الاستعانة بهم الاشتراك مع الكفار في قتال عدو مشترك هذا يكون مدعاة لفتنة وهذا سيقع يقول النصراني - 00:09:40

وقال لما الصليب لغنم المسلم تأخذ من غير اسلامية فيقتله ويفعل الكفار لقتيلهم وتقع المعركة بين المسلمين وبين الروم الفان عما قريب صلحاً مع المسلمين ثم من المعلوم ان المسلمين اذا - 00:10:04

اهدنوا مع الكفار او تصالحوا معهم لا مانع من هذا. ولكن يجب ان يكونوا ايقاظ يكونوا نبهاء ما يغدر بهم فالاستعانة التي قال بها بعض المياهب اشترطوا فيها ان تكون الغلبة للمستعين - 00:10:31

لا للمستعان بهم ولذلك الذي وقع الان ليس ضد السلم فقط وضد المياه وليس فقط ضد المذاهب الاربعة بل الاربعة الاربعية لانه لا انسان يقر هذا الوضع الذي لا يمكن وصفه الا من انسان اوتي لسانه - 00:10:53

فالشاهد اذا خلاصة الجواب عن الحديث اولاً ليس له علاقة بالاستعانة ثانياً انما وقع القتال مع النصارى او الروم هل هن نصارى لقتال عدو مشترك للمسلمين وللروم الذين صالحهم المسلمون. مع ذلك شو كانت العاقبة - 00:11:18

كانت عاقبة ان غدر المسلمون بالكفار الكفار في المسلمين ووقعت الملحمة. ومعنى الملحمة يعني الحرب الضخمة العظيمة جداً ايضاً انا اشعر بان حسن هذا الحديث بموضوع الساعة هو يعني مما يدل انه الجماعة ما في عندهم دليل واضح - 00:11:46

يصورون هذا الواقع المؤلم اه يلجأون الى مثل هذه التي ليس لها صلة مطلقاً بالحادث خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:12:14